# الوحدة الثانية

## تصميم الدرس

النشاط : نصّ أدبي.الموضـوع : لا أنام على اقتصار.

النشاط : قواعد اللغة.الموضوع: الإعراب و البناء في الأسماء.

النشاط : بلاغة . الموضوع : التشبيه الضمني .

النشاط : عروض.الموضوع: بحر المتقارب.

النشاط : نص تواصلي. الموضوع : اختلاف الثقافات.

النشاط : قواعد اللغة . الموضوع : البناء و الإعراب في الأفعال .

النشاط : نقد أدبي الموضوع : العلاقة بين الشعر و الموسيقى.

النشاط: مطالعة موجهة .الموضوع: منهج العاقل .

النشاط : تعبير كتابي.الموضوع : التمييز العنصري وسبل الخلاص منه.


جميع الحقوق محفوظة ©

**النشاط** : نصّ أدبي.**الموضـوع** : لا أنام على اقتصار.

**الأهداف التعليمية :**

- قدرة المتعلم على إصدار الأحكام على النص المقروء.
- إبداء الرأي.
- تحديد الخصائص النية للنص.

**أعرّف صاحب النّصّ :**

هو بشار بْنُ بُرْدٍ ، شاعرٌ مُخَضْرم، أدرك الدولة الأموية والعباسية.

ولد أكْمَه (لا يُبصِرُ) حولي ٩١ هـ لأب طيّان من أصل فارسيّ . نشأ بشار في أحضان العرب الخلّص فاستوى لسانه على الفصاحة، ولم تمنعه عاهته من تلقي ضروب العلم، والمعرفة من مدينته التي كانت آنذاك إحدى حواضر العلم والأدب. ظهرت موهبته الشعريّة مبكِرّا فلم يكد يبلغ العاشرة من عمره حتى أخذ ينظم الشعر، ومالت نفسُه إلى الهجاء، وكان سريع التّقلّب، فلم يثْبُت على عهد، ولا مذهب .

حاول بشار الاتصال ببني أميّة فلم يفلح كثيرا، ولما جاءت الدولة العباسيّة، راج شعرُه في مدينته البصرة، ونال حظوة كبيرة.

**أضع النص في سياقه:**

عُرِفَ بشار بخبث لسانه، وشعوبيته، فكان يتباهَى بِنَسبه الفارسي، والقصيدة الآتية توضح ذلك، قالها في أحد الأعراب سمعه يقول " ما للموالي والشعر ؟"

**النّصّ.**

١- خليلي، لا أنامُ علـى اِقتسـارِ ... وَلا آبَـى عَلـى مَوْلَـيَّ و جـار

٢- سأُخبـرُ فـاخِـرَ الأعرابِ عني ... وعنـه حيـن تـأذنُ بـالفخَـار

٣- أحَين كسِيتَ بعد العُـرْيِ خَـزا ... و نادَمْتَ الكِـرَامَ عَـلـى العُقَـارِ

٤- تُفَـاخِـرُ يا ابْنَ راعـيةٍ ورَاعٍ ... بني الأحْـرارِ حَسْبُـكَ مِنْ خَسـارِ

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

٥- و كُنـتَ إذا ظمِئتَ إلى قَـراحٍ شَرِكْـتَ الكلـبَ في و ولغِ الإطـار

٦- تُريـغُ بِخُطبـةٍ كَسْر المَوالـي وينسيـكَ المـكَـارِمَ صـيْـدُ فـارِ

٧- وَتَغْـدُو للقنَافـذِ تـدريـهـا و لم تَعْـقِـلْ بـدرّاجِ الـديـارِ

٨- وتتّشـحُ الشمـالَ للابِسـيهـا وَ تَـرْعى الضـأْنَ بالبَـلَـدِ القفـار

٩- مُقَامُـكَ بَيْننـا دَنـسٌ عليـنا فَلْيـتَـك غَائِـبٌ فِـي حَـر نَـارِ

١٠- وَفَخْـرُك بينَ خِنْزِيرٍ وكَلْـبٍ عَلَى مِثْلي مِـنَ الحَـدَثِ الكُبـارِ

**أُنّمِي رَصِيدي اللُغَوي**

- اقتسارٍ : ضيم ،كره، قهر.
- مولى: حليف ، صديق.
- العُقار : الخمرة.
- الخسارة : الضلال.
- آبى :أمتنع .
- خزا : ثوبًا من حرير.
- بني الأحرار : قومة الفرس.
- القراح: الماء الصافي.
- الولع: أن يُدخل الكلب لسانه في الماء، و يحركه ليشرب..
- الإطار : الحفير حول البيت يتجمع فيه الماء .
- تريغ بخطبة كسر الموالي : تريد بكلمة تقولها لإهانة الموالى.
- تدّريها : تخاتلها لتصيدها.
- الدرّاج : القنفذ لأنه يدرج في الليل.
- تتشح : تنسج.
- الشمال : جمع شملة ، كساء يلتف فيه.
- الضأن : اسم جمع واحدة ضائن للذكر ، وضائنة للأنثى ، ذو الصوف من الغنم ، خلاف الماعز.
- دَنَسٌ: وَسَخ.
- الكبار:العظيم.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**أفهم معطيات النّصّ :** عزيزي الدارس لفهم معطيات النص اقرأ القصيدة قراءة شعريّةً متأنّيةً مرةً، ومرتين، وثلاثاً، ثم حاول فهم معاني الأبيات مستعينا برصيدك اللغوي، ومكتسباتك، ثم اختبر قدرتك على فهم معطيات النّصّ بالإجابة عن الأسئلة الآتية، وموازنتها بالإجابة الواردة في كتابك.

س١/ ما مناسبة قول الشاعر للقصيدة ؟

س٢/ خاطب الشاعر في البيت الأوّل صديقه. فبم أخبره ؟

س٣/ ماذا قال بشار لأبي ثور ؟

س٤/ بم هجا الشاعر الإعرابي ؟ و بم افتخر عليه ؟

س٥/ علام تدل مفاخرة بشار للإعرابي بقومه.

س٦/ تضمنت الأبيات فكرتين أساسيتين .ما هما ؟ و ما الفكرة الرئيسة ؟

**الإجابة :**

ج١/ يقال إن مناسبة القصيدة تعود إلى رجل أعرابي دخل مجلسا فوجد بشّارا، وعنده عِزّة الشعراء، فقال: "من الرجل؟" فقالوا : شاعر فقال "أمولًى هُوَ أم عربيّ؟" قالوا، بل مولى. فقال الأعرابي: "ما للموالي والشعر؟" فغضب بشّارٌ، وسكت هنيهة ثمّ قال :" أ تأذن لي أبا ثور؟" قال:" قل ما شئت يا أبا معاذ" فأنشأ بشار القصيدة المذكورة.

ج٢/ خاطب الشاعر في البيت الأول صديقه مُعبّرا له عن عدم صبره على الضيم الذي لحقه من الأعرابي حين أنكر على الموالي قول الشعر.

ج٣/ قال بشار لأبي ثور، سأخبر ذلك الأعرابي عن نسبي الرفيع، ونسبه الوضيع حين تأذن لي بمفاخرته .

ج٤/ هجا الشاعر الأعرابي بنسبه قائلا له : أنسيت انك كنت وضيعا عاريا بعد أن لبست الثياب الحريرية، وأصبحت تجالس الفرس المتحضرين على معاقرة الخمر، والآن تفاخرهم يا حقير يا ابن راعية، وراع، ألم تتذكر ماضيك حين كنت فقيرا معوزا، لا تستطيع أن تشرب الماء الصافي، وتلعق المياه المتحجرة مثل الكلب، وتريد بكلامك الخبيث الحطّ من قيمة أسيادك الموالي أهل الحسب، والنسب، وتتناسى أمجادهم، لانشغالك بصيد الفئران ليس غير، لأنك فشلت حتى في اصطياد القنافد التي كنت تَدريها، فلم تستطيع الإمساك بها. ومما يدل على حقارتك أنك تنسج الشمال لغيرك وأنت عار، وترعى الضأن في الأماكن المجدبة القاحلة، وتبعا لهذه المثالب والمخازي، فإنّ مقامك بيننا خزي ودنس، فيا ليتك في نارّ جهنّم . والحقيقة أن تطاولك على أمثالي من سلالة الفرس من الأحداث الجسيمة التي لا تغتفر.

ج ٥/ فاخر بشّار الأعرابي بأمجاد قومه الفرس، وحضارتهم التليدة، ويدلّ ذلك على شعوبيته. والشعوبية حركة معارضة للعرب طالبت في بداية الأمر المساواة بين العرب، وغيرهم من الشعوب

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الإسلامية غير العربية تطبيقا لقول الرسول – صلى الله عليه وسلم - "لا فضل لعربي على عجميّ إلا بالتقوى" ثم تطورت هذه الحركة بعد الانقلاب السياسي الذي حدث في العصر العباسي، وأصبحت تسعى إلى إقصاء العرب من الحكم وإذلالهم، بذكر مثالبهم، والتغني بالأمجاد الفارسية، ومن زعماء هذه الحركة في المجال الأدبي بشار بن برد ، وابن المقفع.

ج٦/ تضمّن النص فكرتين أساسيتين هما :

أ./ إعلان الشاعر عدم صبـره علـى الضيـم، ونيتـه في هجـاء الأعرابي البيتان (١-٢)

ب- هجاء الأعرابي بنسبه، والتعالي عليه الأبيات ( ٣ إلى ١٠ ).

**الفكرة الرئيسة للأبيات هي** :

إعلان الشاعر عدم صبره على الضيم، وهجاء الأعرابي، ومفاخرته بأجداده الفرس.

**أناقش معطيات النص من حيث المضمون :**

س١ / ما غرض بسار من نظم هذا النص ؟

س٢/ ما نوع العاطفة التي سادت النص ؟ وما رأيك فيها؟

س٣/ هل لموضوع القصيدة علاقة بالجو العام الذي ساد العصر؟.

س٤ / بم تميز هجاء بشار في هذه القصيدة ؟

س ٥/ كيف يبدو لك بشار من خلال الأبيات ؟

**الإجابة :**

ج١/ يندرج النص ضمن شعر، الهجاء، وهو شعر غنائي يعبّر فيه الشاعر عن تجربة الكره، والاشمئزاز، والاحتقار والنقمة وقد اصطبغ في هذه القصيدة بصبغة العرق والملّة، وهذه نزعة شعوبية لم تكن مألوفة في الأدب العربي . وما كان معروفا هو النزعة القبلية. ولوصول الشاعر إلى غرضه مزج بين الهجاء والفخر، فاستهزأ من نسب الأعرابي، وسخر من بداوة قومه، وصوّرها تصويرا مضحكا يثير السخرية، وفي المقابل تَغنى بشار بنسبه إلى الفرس أصحاب الحضارة التليدة . وكان في عصر بني أميّة يكثر الفخر بمواليه العرب من قيس.

ج٢/ نلمس في النّص عاطفتين صادقتين متناقضتين :

عاطفة احتقار، وكره لماضي العرب بصفة خاصة، وعاطفة إعجاب واستعلاء بماضي الفرس، وحضارتهم، والتعصّب للقوم مظهر من مظاهر الجاهلية، وقد نبذه الإسلام والأحرى أن يكون التباهي بالقيم الإنسانية الرفيعة، و ليس التبجح بماضي الأجداد.

ج٣/ نعم لموضوع القصيدة علاقة بالجو العام الذي ساد العصر ، حيث ارتفع فيه الشأن الموالي، ومعظمهم من أصول فارسية، وكان الخلفاء بني العباس يَتَواصون بهم خيرًا ، فقر بوهم وولوهم أغلب المناصب العليا. وكان الفرس أهل حضارة عريقة فأثّروا في الثقافة، والفكر واللغة، والأدب أيّما

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

تأثير، ونقدوا كل كبيرة وصغيرة من عادات، وتقاليد ولغة... الخ فازدهر العمران والفنون، والآداب بالرغم من بعض السلبيات التي نجمت عن النهضة التي شهدها العصر .

ج٤/ تميز هجاء بشار في هذه القصيدة بخلوهِ من المقـدمة الطللية أو الغزل، ونزعته الشعوبية، فقد كان بشار متعصّبا للفرس على العرب، وأشرك الهجاء والفخر، حيث تناول أصل مهجوه فقبحه، ونعته بالذل والهوان، وتعالى عليه بنسبه إلى قومه الفرس.

ج ٥/ يبدو بشار من خلال الأبيات شعوبيا حاقدا يبالغ في ذكر بداوة العرب ، ويمجّد قومه دون الالتفات إلى مثالبهم عندما قارن بين بداوة الأعراب ، وحضارة الفرس .

والأصل أن يكون التفاضل بالتقوى، والعمل الصالح . هذا من الناحية الدينية، والخلقية، أما من الناحية الأدبية والفنية، فإن بشارا أبدع في هجاء الأعرابي عندما حشد له كل مواضع النقص الفاضح الذي يثير الضحك والسخرية.

**ب/ أناقش معطيات النص الفنية :**

س١/بم اتسمت ألفاظ النّصّ ؟

س٢/ لِمَ وردت أغلب عبارات النص خبرية ؟ وماغرضها.

س٣/ أكثر الشاعر من وصف مهجوه بأوجه المهانة، والذل بم استعان على توضيح هذه الصور ؟

س٤/ لم يستخدم الشاعر البديع إلا ما جاء عَفوياّ .

استخرج محسنين بديعين مختلفين، وبيّن بلاغتهما.

س٥/ قصيدة بشار منظومة على بحر الوافر، وهو بحر يلين في مواضع اللين، ويشتد في مواضع الشدة.

ما وزنه، وما جوازات تفاعيله.

**قارن إجابتك بالإجابة المقترحة عليك :**

ج١/ اتسمت ألفاظ النص بالإيحاء، والتعبير عن المعاني المناسبةً فإذا تأملنا الألفاظ: العري، ابن راعية وراع، الكلب، ولغ، الخنزير..

وجدناها توحي بالمهانة والاحتقار، وفي المقابل نجد الألفاظ الكرام، بني الأحرار، المكارم توحي بكرم الأصل، وسمو النسب...وعبارات النص تتميز بسلامة البناء والإيفاء بالغرض، وسهولة الحفظ، مع متانة السبك.

ج٢/ وردت أغلب عبارات النّص خبرية لأن الشاعر في مقام الكاشف لصفات الأعراب، المقرر لمثالبهم، ومخازيهم، وغرضه من هذا التصوير المضحك النيل من شرف مهجوه الذي أنكر عليه قول الشعر، وإنزاله إلى الحضيض بإنساب صفات الانكسار والذل إليه، وإلى قومه، وهذه الصفات الشنيعة مستوحاة من حياة الأعراب، وبيئتهم.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج٣/ استعان الشاعر على توضيح أفكاره بطائفة من ألوان البيان، وكان لها أثر قوي في إجلاء المعاني من ذلك الكناية في قوله "بني الأحرار " وتشير إلى كرم النسب وسمّو المنزلة و قوله، « وترعى الضأن " وتدل على مهانته المهجو، وحقارته.

وكنّى فقره بقوله :" تتشح الشمال للابسيها : فهو ينسج الشمال، ولكن لغيره لأنّه لا يستطيع تحمّل تكاليفها .

وتكمن بلاغة الكناية في كونها دعوى مشفوعة بدليلها الملموس وبرهانها المادي .

ج٤/ من المحسنات الواردة في النص التصريع في البيت الأول، والتصريع هو أن يجعل الشاعر العروض، والضرب متشابهين و الوزن والقافية.

ومن عادة الشعراء القدامى افتتاح قصائدهم بالتصريع لإكساب البيت الأول جرسا موسيقيا عذبا.

والمحسن الثاني هو الطباق بين "عنّي" و "عنه" وللطباق أثر كبير في تقوية المعنى عن طريق الإتيان باللفظ وضده، والجمع بين المتناقضين يذكي نظر العقل، ويزيده تعمّقا.

ج / وزن بحر الوافر :

مُـفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُـولُنْ مُـفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُـولُنْ

**جوزات تفاعيله :**

| أصل التفعيلة | ما يلحقها من تغيير | ما تنقل إليه |
|---|---|---|
| مُـفَاعَلَـتُنْ | مُـفَاعَلْـتُنْ | مَـفَاعِيلُـنْ |

* مجمل القول:

إنّ بشارا شاعر مجيد ، يمثل رأس الحركة الشعرية في العصر العباسي الأول بشهادة النقاد، وأهل العلم واللغة .

**أسئلة التصحيح الذاتي :**

س١./ ما الأسباب للتي أدت إلى ظهور الشعوبية ؟

س٢/ بين فيما يأتي بم افتخر الشاعر ؟ و مانوع فخره ؟ وما أثره ؟

**قال بشار بن برد :**

بأنّني ذو حسب على ذي الحسب

جدي الذي أسمو به كسرى وساسان أبي

وقيصر خالي إذا عددت يومانسبي

س٣./ في القصيدة بيتان مرتبطان ارتباطا عضويا. حددهما مع التعليل.

**أجوبة التصحيح الذاتي.**

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج١/ ثمة مجموعة من الأسباب أدت إلى ظهور التيار الشعوبي وازدهاره في العصر العباسي من أبرزها :

أ./ شعور الأعاجم بالظلم في العهد الأموي .

ب./ تنازع العناصر القومية في الدولة العباسية .

ج./ ضعف الوازع الديني عند بعض الموالي .

د./ تغلغل العناصر الأعجمية في الدولة .

هـ./حرية الفكر التي فتحها بنو العباس، إلا ما كان يمس أمن الدولة وهيبتها .

ج٢/ افتخر الشاعر بشار بن برد بنسبه، وأصوله الأعجمية مدعيا بأنّ نسبه فوق كل نسب، فهو ينتمي إلى سلالة ملوك الفرس من جهة أبيه "كسرى وساسان أبي وينتسب إلى قياصرة الروم من جهة أمه "وقيصر خالي" والفرس والروم من الأمم العظيمة التي ذكرها التاريخ.

وهذا النوع من الفخر قومي شعوبي انتشر كثيرا عند الشعوب البدائية.

وهو من أخطر الآفات التي تنخر المجتمعات لأنّه يؤدي إلى تفكك المجتمع الواحد، ويقضي إلى الصراع والحروب .

ج٣/ البيتان المرتبطان ارتباطا عضويا في القصيدة هما البيت الثالث، والرابع.

فالبيت الثالث مقدمة للبيت الرابع، ولا يتضح معناه إلا به، وإذا حذف اختل المعنى .

وهذا النوع من الارتباط بين الأبيات يسمى الارتباط العضوي.

والارتباط العضوي في القصيدة نجدهُ كثيرا في نتاج الشعراء المعاصرين.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**النشاط :** قواعد اللغة.**الموضوع:** الإعراب و البناء في الأسماء.

**الأمثلة :**

| | |
|---|---|
| خليلـي، لا أنـامُ علـى اِقتـسـارِ | وَ لا آبَى عَـلـى مَوْلًـىً وجـار |
| سأُخبـرُ فاخِـرَ الأعرابِ عنـي | و عنه حيـن تـأذنُ بالفـخَـار |
| أحَيـن كسِيـتَ بعد العُرْي خَـزا | و نـادَمْتَ الكِـرَامَ عَـلى العُـقَـارِ |
| تُفَـاخِـرُ يـا ابْـنَ راعيـةٍ ورَاعٍ | بني الأحْـرارِ حَسْبـكَ مِـنْ خَسـارِ |
| وكُنـتَ إذا ظمِئـتَ إلـى قَـراحٍ | شَرِكْـتَ الكلـبَ في ولـغ الإطـار |
| تُريغُ بِخُطبـةٍ كَسْـر المَـوالي | وينسيـكَ المَـكـارِمَ صيْـدُ فـار |
| وَتَغْـدُو للقَنَـافِـدِ تدريـها | ولـم تَعْقِـلْ بـدرّاج الديـار |
| وتتّشـحُ الشمَالَ للايسـيها | وَتَـرْعى الضـأنَ بالبَلَدِ القـفـار |
| مَقَامـكَ بَيْننا دَنـسٌ علينـا | فَلَيْتَك عَائِبٌ فِي حَـر نَـار |

عزيزي الدارس، اقرأ هذه الأبيات قراءة متأنية، ثم عد إلى البيت الأول، وحاول أن تعرب كلمة "اقتسار".

اقتسار : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة .

ما العامل الذي أثّر في هذه الكلمة (اقتسار) ؟

العامل الذي اثّر في هذه الكلمة، وجعلها مجرورة بالكسرة هو حرف الجر (على).

تأمل الجملة الآتية : قرأ الطالب القصيدةَ .

الطالب في هذه الجملة ينسب إليه شيء، وكذلك القصيدة فما الذي ينسب إلى كل منهما ؟

ينسب إلى الطالب أنّه قام بفعل القراءة، فهو فاعل القراءة .

فبدلاً من أن نقول : يُنسب إلى الطالب أنّه فعل شيئًا، هو القراءة، أو يُنسب إلى الطالب أنّه فاعل القراءة، حذفنا هذه الكلمات الكثيرة، واستغنينا عنها برمز صغير يرشد إليها، ويدل عليها، ذلك الرمز هو : "الضمة" التي في أخر كلمة "الطالب".

لكن كيف عرفنا في الجملة السابقة أن (الطالب) فعل شيئا، أي أنّه فاعل ؟ عرفنا ذلك من كلمة قبله هي: " قرأ" وتسمى فعلاً، ولا يمكن أن يوجد الفعل بنفسه، فوجود الفعل دلّ على وجود الفاعل، ووجود

http://www.oneld.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

الفاعل يقتضي أن نعلنه، ونذيع أنه الفاعل. وطريقة الإذاعة قد تكون بكلمات كثيرة أو قليلة، أو برمز يغني عن هذه وتلك، كالضمة التي اختارها النحويون واصطلحوا على أنها الرمز الدال على الفاعلية. وعلى هذا يكون الفعل هو السبب في الاهتداء إلى الفاعل وإلى الكشف عنه، ثم إلى وضع الرمز الصغير في آخره، ليكون إعلانا على أنه الفاعل. وَشَارَةٌ دالةٌ عليه، فالفعل هو السبب أيضا في ذلك الرمز وفي اجتلابه والإتيان به، فليس غريبا أن يقول النحويون: " إن الفعل هو الذي عمـل الرفع في الفاعل ".

لأنه السبب في مجيئه، ويسمونه من أجل ذلك "عاملا ".

و مثل هذا يقال في كلمة "القصيدة" فقد نسب إليها شيء – كما سبق – فما ذلك الشيء المنسوب إليها ؟ هو أنه وقع عليها فعل القراءة، أو حصل لها شيء، هو :" القراءة " وقد حذفنا هذه الكلمات الكثيرة، واستغنينا عنها برمز صغير يرشد إليها، ويدل عليها، هو الفتحة في آخر "القصيدة" فهي تؤدي ما تؤديه الكلمات المتعددة التي حذفت. والذي أرشدنا إلى أن القصيدة وقع عليها شيء هو وجود الفعل والفاعل معا ولما كان الفعل هو المرشد إلى الفاعل والدال عليه – وكان الفعل هو الأصل في الإرشاد وفي الدلالة على الفاعل وعلى المفعول ، فهو الأصل أيضا في جلب العلامة الدالة على كل منهما، وهو السبب الأساسي في مجيئها، فسمي لذلك "عاملها".

وما يقال في الفعل مع فاعله ومفعوله يقال في غيره من العوامل الأخرى مع معمولاتها، سواء أكانت عوامل لفظية كالفعل، وكحرف الجر أم معنوية كالابتداء.

**تأمل الأمثلة الآتية :**

١./ قال تعالى:" إذْ قالتِ امرأة عمران رَبّ إِني نذرتُ لك ما في بطني مُحرّراً فَتقبّلْ مِنّي إنّك أنت السميعُ العليمُ "[1].

٢./ " ولو لا دفع اللّهِ الناسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لفسدتِ الأرضُ ولكن اللهَ ذُو فضلٍ على العالمين"[2].

لاحظ كلمة "امرأة "في الآية، تجد أنّ الفعل "قالت " قد أثّرَ على الاسم الذي بعده وهو" امرأة فرفعه فاعلاً له. فالمؤثر في كلمة امرأة هو الفعل" قالت" " ويسمى عاملا، والمتأثّر هو كلمة "امرأة" ويسمى معمولا، وهذه العلاقة الموجودة بين الفعل والفاعل تسمى عملا .

وإذا استعرضنا الكلمات الأخرى، وجدنا أنّ أهم العوامل هي:

*الفعل : كما في الآية الأولى : الفاعل (امرأة ) رفعه الفعل بالضمة .

المضاف : امرأة مضاف وهو العامل، عمرانَ : مضاف إليه وهو المعمول عمرانَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف.

---

[1] سورة آل عمران، الآية ٣٥

[2] سورة البقرة ، من الآية ٢٥١.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

المصدر: في الآية الثانية نجد المصدر "دفعُ " هو الذي أثّر في كلمة "الناسَ" فنصبها مفعولاً به، فالمصدر عامل، والمفعول به معمول.

حرف الجر : في الآية الثانية يوجد حرف جرّ هو الباء في "ببعضٍ" فالبـاء عامل، والاسم الذي بعدهُ معمول.

* وهناك عوامل أخرى كالأحرف المشبهة بالفعل (إن و أخواتها). والأفعال الناقصة (كان وأخواتها).

نستنتج أنّ العامل في الاسم هو ما يدخل عليه فيؤثر في آخره بالـرفع، أو النصب، أو الجر، كالفعل فإنه يؤثر في آخر الفاعل، فيجعله مرفوعاً وفي آخر المفعول فيجعله منصوباً، وكحرف الجر، فإنه يؤثر في آخر الاسم فيجعله مجرورًا، وكالابتداء فإنه يؤثر في آخر المبتدأ فيجعله مرفوعا وهكذا.

**تأمل الأمثلة الآتية :**

١./ مُقامُك بيننا دَنَسٌ علينا.

٢./ إن مُقامَك بيننا دَنَسٌ علينا.

٣./ أسِفتُ لِمُقامِك بيننا.

نلحظ في الأمثلة أن كلمة "مقام" قد اختلفت العلامة التي في آخرها، حيث تغيرت الحركة بحسب تغير العوامل عليها، فرفعت حين جاءت مبتدأ كما في المثال الأول، ونصبت حين جاءت اسما "لإن" كما في المثال الثاني، وجرّت حين جاءت مسبوقة بحرف الجر كما في المثال الثالث، فتغيّر العلامة في آخر الكلمة يسمى الإعراب .

فما الإعراب في الأسماء ؟

الإعراب في الأسماء هو أثر يُحدثه العامل في آخر الاسم، فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا، حسب ما يقتضيه ذلك العامل .

و الاسم المعرب هو ما يتغيّر آخره بتغير العوامل التي تسبقه :

تأمل البيت الآتي لبشار بن برد ، و أعرب ما تحته خط.

إذا كنتَ في كل الأمور معاتبًا صديقـكَ، لم تَلقَ الذي لا تعاتُبه

إذا:ظرف تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان.

التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما نوع هذه الكلمات ؟

أهي معربة أم مبنية ؟

هي أسماء مبنية ، فالأولى مبنية على السكون، والثانية مبنية على الفتح، والثالثة مبنية على الفتح، والرابعة مبنية على السكون.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

تأمل الأمثلة الآتية، وأعرب ما تحته خط.

١./ فاز هؤلاء ٢./ رأيت هَؤلاءِ يضحكون. ٣./ أصغيتُ إلى هؤلاءِ.

١./ هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل

٢./ هؤلاءِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

٣./ هؤلاءِ:اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر.

نستنتج أنّ كلمة "هؤلاء" لم تتغير علامة آخرها بتغير العوامل، بل بقيت ثابتة في الجمل كلها. فهذا الثبات وعدم التغيّر يسمى: بناء، وهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة أي علامة واحدة، لا تتغير مهما تغيرت العوامل.

والاسم المبني هو اللفظ الذي دخله البناء .

الأسماء المبنية عشرة أنواع و هي :

١./ الضمائر ،سواء أكان الضمير موضوعا على حرف هجائي واحد ، مثل : سأخبر

فاخر الأعراب عنّي وعنهُ ،حين تأذنُ بالْفَخارِ

عنّي : الياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر.

عنهُ : الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر.

أم على حرفين ، مثل :

مُقامُك بيننـا دنسٌ علينـا فليتك غـ ـائبٌ في حـرّ نارِ.

علينا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر.

أم على أكثر، مثل : نحن نحب وطننا.

نحنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

٢./ أسماء الشرط، كقوله تعالى : "و ما تفعلوا من خير يعلمْهُ اللهُ "[1].

ما:اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم.

٣./ أسماء الاستفهام، كقوله تعالى: "ألم تر كيف فعل ربّك بأصحاب الفيل" [2].

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول مطلق.

٤./ أسماء الإشارة التي ليست مثناه ، مثل : هذا شاعرٌ كبير.

هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٥./ أسماء الموصول غير المثناة ، كقول بشار بن برد :

لا يقتـ ـلُ الله مَنْ دامتْ مودّتُـهُ و اللهُ يقتلُ أهـلَ الغـدرِ أحيـاناً.

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

[1] سورة البقرة ،من الآية ١٩٧

[2] سورة الفيل، الآية الأولى.

http://www.onefd.edu.dz © جميع الحقوق محفوظة

٦./ أسماء الأفعال : وهي التي تنوب عن الفعل في معناه، وفي عمله، وزمنه ولكنها لا تقبل علامته، ولا تدخل عليها عوامل تـؤثر فيها، مثل : أمينْ يارب.

آمين : اسم فعل أمر بمعنى استجبْ، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ومثل، شتّانَ : اسم فعل ماض بمعنى بَعُدَ، مبني على الفتح.

وأُف:اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر، مبني على الكسر.

٧./ الأسماء المركبة: مثل: أحدَ عشرَ...وتسعةَ عشرَ وما بينهما، فإنّها مبنية دائماً على فتح الجزأين، ماعدا إثنتى عشر، واثني عشْرَة، فإنهما يعربان إعراب المثنى.

٨./ اسم لا النافية للجنس بشرط أن يكون مفردا ( ويُراد بالمفرد هنا، ما ليس مضافاً ولا شبيهًا بالمضاف، كقول الشاعر :

ولا خير في حُسنِ الجسوم وطولها إذا لم يَزِنْ حسن الجسوم عقولُ

خيرِ: اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في مَحل نصب.

٩./ المنادى إذا كان مفردًا علمًا أو نكرة مقصودة، مثل:

يا خالدُ ساعدْ زميلك، ويا زميلُ اشكر صديقك.

خالدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب بـ "يا" لأنها في معنى أدعو.

زميلُ : منادى مبني على الضم في محل نصب بـ "يا" لأنها في معنى أدعو.

زميلُ : منادى مبني على الضم في محل نصب بـ "يا" لأنها في معنى أدعو.

١٠./ بعض متفرقات أخرى، مثل كَمْ، وبعض الظروف مثل "حيثُ" والعلم المختوم بكلمة "وَيْهِ" كسيبوَيْه، وكذلك أسماء الأصوات المحكية مثل: "قاقِ"، "و "غاقِ"، في مثل : صاحت الدجاجة قاقِ، ونعب الغراب غاقِ، وما كان على وزن " فَعَالِ" مثل حذَامِ وَقَطَامِ...

**المعرب بالحركة والمعرب بالحرف :**

المعرب بالحركات ثلاثة أنواع : الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، وكلها ترفع بالضمة، وتنصب بالفتحة، وتجر بالكسرة إلا الاسم الذي لا ينصرف، فإنّه يجرّ بالفتحة، مثل : مررتُ بيوسفَ، وجمع المؤنث السالم فإنه ينصب بالكسرة ،مثل :رأيتُ المعلماتِ.

والمعرب بالحروف ثلاثة أنواع : المثنى، والملحق به، وجمع المذكر السالم، و الملحق به، والأسماء الخمسة.

**أسئلة التصحيح الذاتي :**

أ- بيّن العامل والمعمول في كل جملة ممّا يأتي :

١- كأنّ الهلال فضة.

٢- أشرقت الشمس.

٣- محمد رسول الله.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

٤- كان الامتحان سهلاً.

٥- أدب المرء في حفظ اللسان .

ب- عيّن الأسماء المبنية ممّا يأتي و أعربها.

قال تعالى :

١- "ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين "[١].

٢- "إنّ الذين كفروا سواءٌ عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون "[٢].

٣- كم كتابًا قرأت؟.

٤- جاءت التي تقول الحقّ.

٥- مررتُ بهؤلاء العلماء.

ج- أعرب البيت الآتي للشاعر الشنفرى:

و إن مُدّتِ الأيدي إلى الزّادِ لم أكن بِأعْجَلِهِمْ ،إذ أجْشَعُ القَوْمِ أعْجَلُ

**أجوبة التصحيح الذاتي :**

| العامل | المعمول |
|---|---|
| كأن :حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ و يرفع الخبر. | الهلال :اسم كأنّ |
| كأن :حرف مشبه بالفعل ينصب المبتدأ و يرفع الخبر. | فضةٌ: خبر كأنّ |
| أشرقت :فعل ماض | الشمسُ:فاعل |
| الابتداء(عامل معنوي) | محمدٌ:مبتدأ |
| محمدٌ : مبتدأ | رسولُ: خبر |
| رسولُ:مضاف | اللهِ:مضاف إليه |
| كان: فعل ماض ناقص | الامتحان اسم كان |
| كان : فعل ماض ناقص | سهلا:خبر كان |
| الابتداء (عامل معنوي) | أدبُ:مبتدأ |
| أدبُ:مضاف | المرءِ:مضاف إليه |
| في : حرف جر | حفظِ: اسم مجرور |
| حفظ:مضاف | اللسان: مضاف إليه |

**ب-**

١./ ذلكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

---

[1] سورة البقرة ، الآية الثانية.

[2] سورة البقرة ، الآية السادسة.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة

ريبَ : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب.
٢./ الذينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم إنّ.
كفروا : الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
عليهم : هم : ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر.
أ أنذرتَهم : التاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل.
هم : ضمير متصل على السكون في نصب مفعول به.
تنذرهم : هُمْ : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
يؤمنون : الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
٣./ كم : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
قرأت : التاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع.
٤./ التي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
٥./ مررتُ : التاء:ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
هؤلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر.

**ج./ إعراب البيت :**

و إنْ : الواو حسب ما قبلها، وإنْ : حرف شرط مبني على السكون، لا محل له من الإعراب.
مُدّت : فعل ماض مبني للمجهول، فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، والتاء علامة التأنيث، حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وحرّك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.
الأيدي: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.
إلى : حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
الزّاد : اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل " مُدّت".
لم : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب.
أكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، لأنه جواب الشرط، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.
بأعجلهم : الباء حرف جر زائد، أعجل : خبر أكن منصوب بالفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وأعجل مضاف، وضمير الغائبين (هم) مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
إذْ : كلمة دالة على التعليل، قيل : هي حرف، فلا محل له من الإعراب، وقيل : هي ظرف مبني على السكون في محل نصب.
أجشعُ : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة ، وهو مضاف.
القوم : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.
أعجلُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**فائـــدة :**

إذا دخلت أداة الشرط "إنْ"على "لم" اختلف النحويون في تعيين الأداة العاملة، فقال بعضهم، إنها "لم " لاتصالها بالفعل مباشرة، وأداة الشرط مهملة.و قال آخرون :إنها أداة الشرط لسبقها ولقوتها، فكما تؤثر في زمنه فتعجله للمستقبل الخالص، تؤثر في لفظه فتجزمه كما جزمت جوابه، وخلّصت زمنه للمستقبل، وفي هذه الحالة تقتصر "لم" على نفي معناه دون جزمه، ودون قلب زمنه للماضي.

والأخذ بهذا الرأي أحسن كما سبق إعراب البيت السابق.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

## النشاط : بلاغة . الموضوع : التشبيه الضمني .

عزيزي الدارس، سبق لك أن عرفت في الدرس السابق أنّ التشبيه التمثيلي هو ما كان وجه الشبه فيـه صورة منتزعة من متعدد.

و نقدم لك في هذه الدرس نوعا آخر من أنواع التشبيه.

اقرأ هذا البيت للشاعر أبي فراس الحمداني، وحاول أن تشرحه وتفهم معناه .

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَد جِدهُمْ  وَ في اللَّيْلَةِ الظلْماءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

هذا البيت مأخوذ من قصيدة طويلة للشاعر أبي فراس الحمداني نظمها في بلاد الروم عندما كان أسيرا، وقد استهلها بالغزل، ثم انتقل إلى وصف معاناته في السجن، وتعطف سيف الدولة لافتدائـه، وختمهـا بالفخر بنفسه، وبقومه.

لعلك فهمت أن الشاعر يقول : إنّ قومه سيذكرونه، ويلجؤون إليه حين تشتدّ الأزمات، وتـضيق بهـم الحياة. ويبذلون كلّ ما في وسعهم للبحث عنه، وهذا الأمر ليس غريبا؛ لأن الناس يتطلعون إلى السماء، ليفتشوا عن البدر، ولا سيما في الليلة الظلماء، لينير لهم الظلمات، وينقذهم ممّا يتخبطون فيـه. لعلـك أدركت من خلال السياق أن الشاعر يشبه حاجة قومه إليه حينما تشتد الأزمات كحاجة الناس إلى نـور القمر، وضيائه في الليلة المظلمة من غير تصريح بمشبه ومشبه به، فالمشبه هو حال الـشاعر حـين يذكره قومه إذا اشتدت بهم المصائب والخطوب ويطلبونه فلا يجدونه، والمشبه به هو حال البدر حـين يلجأ إليه في الليلة الظلماء، فهو لم يأت بتشبيه صريح، ولكنه أتى بذلك ضمناً أي يلمح ضمن التركيب .

ومثل هذا التعبير الجميل يسمى تشبيهاً ضمنياً.

تأمل المثال الثاني من شعر المتنبي :

مَنْ يَهُنْ يَسْهُل الهَوانُ عليهِ  ما لِجُرْحٍ بِمَيّتٍ إِيلامُ

**يقول الشاعر** :

إن من عاش بالهوان وتعوده، سَهُل عليه أن يتقبل الذل والـهوان، ولا يتألم، والـدليل علـى ذلـك أن الميت إذا جرح لا يتألم وفي ذلك تلميح بالتشبيه من غير تصريح .

كيف يسمى هذا النوع من التشبيه ؟

هذا النوع من التشبيه يسمى التشبيه الضمني .

ما التشبيه الضمني ؟

http://www.onefd.edu.dz  جميع الحقوق محفوظة ©

**الفاعدة**

التشبيه الضمني هو تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة ، بل يلمحان في سياق الكلام وتركيبه.

وهذا النوع من التشبيه يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.

**أسئلة التصحيح الذاتي :**

أ./ بيّن المشبه والمشبه به و نوع التشبيه فيما يأتي :

١./ قال البحتري :

ضحوكٌ إلى الأبطال وَهُوَ يَرُوعُهم  وللسيفِ حد حينَ يَسْطُو ورَوْنَقُ [١]

٢./ قال المتنبي :

و من الخيرِ بُـطءُ سَيبِكَ عَني  أَسْرَعُ السحْبِ في المسيرِ الجَهَام[٢]

وقال :

لا يُعجِبَن مَضِيمًا حُسْنُ بِزتِهِ  وهلْ يروقُ رَفِينًا جَـوْدةُ الكَفَنِ [٣]

وقال أيضا :

وما أنا مِنْهُمُ بالعيشِ فيهمْ  ولكنْ معدِنُ الذهبِ الرغامُ[٤]

ب./ بيّن التشبيه الصريح ونوعه ، والتشبيه الضمني فيما يأتي :

١./ قال أبو العتاهية :

ترجو النجاةَ ولم تسلك مسالِكها  إنّ السفينةَ لا تجري على اليَبَسِ

٢./ قال ابن الرومي :

حبرُ أبي حفصٍ لعـــابُ الليل  كأنه ألوانُ دهْم الخيل.

يجري إلى الإخوان جرْي السّيل  بغيرِ وزنٍ وبغيرِ كَيْل

٣./ المؤمن مرآةُ المؤمن.

**أجوبة التصحيح الذاتي :**

---

[1] ـ رونق السيف : بريقه .

[2] السيب : العطاء ، و الجهام : السحاب لا ماء فيه .

[3] المضيم : المظلوم ، والبزة : اللباس .

[4] الرغام : التراب .

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

أ./ الإجابة عن التمرين الأول :

ب./ الإجابة عن التمرين الثاني :

| الرقم | المشبه | المشبه به | نوع التشبيه |
|---|---|---|---|
| ٠١ | حال الممدوح يضحك في غير مبالاة عند ملاقاة الشجعان ، ويفزعهم ببأسه وسطوته . | حال السيف عند الضرب له رونق وفتك. | ضمني |
| ٠٢ | حال العطاء يتأخر وصوله، ويكون ذلك دليلا على كثرته | حال السحب تبطئ في السير، ويكون ذلك دليلا على غزارة مائها | ضمني |
| ٠٣ | حال المضيم لا يفرح بيسره وسعة رزقه ، وهو في أسر الذل | حال الميت لا يفرح بما عليه من الأكفان الحسان | ضمني |
| ٠٤ | حال الشاعر لا يعد نفسه من أهل دهره ، وإن عاش بينهم | حال الذهب يختلط بالتراب مع أنه ليس من جنسه | ضمني |

١./ يشبه أبو العتاهية من يرجو النجاة من عذاب الآخرة، ولا يسلك مسالكها بسفينة تحاول الجري على اليَبس؛ والتشبيه هنا ضمني؛ لأنه لم يصرح فيه بذكر الطرفين على صورة من صور التشبيه المعروفة .

٢./ حبر أبي حفص لعاب الليل : تشبيه صريح للتصريح فيه بطرفي التشبيه، بليغ لحذف الأداة ، ووجه الشبه.

٣./ تشبيه صريح، بليغ لحذف الأداة، ووجه الشبه .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

# النشاط : عروض.الموضوع: بحر المتقارب.

عزيزي الدارس، سبق لك في الوحدة الأولى أن تعرفت إلى المصطلحات العروضية، ونقدم لك في هذا الدرس موضوعا جديدا عنوانه " بحر المتقارب"

**١- تأمل البيت الآتي للشاعر بشر بن خازم :**

فَـ ـأَما تَميمٌ تَمِيـمُ بـْنُ مُر فَأَلْفاهُمُ القوْمُ روبي نيامَا[1]

**تقطيع البيت:**

**الكتابة العروضية:**

فأمْمَا تَمِيمُنْ تَميمُبْ نُمُرْرِنْ فَـأَلْفاْ هُمُلْقَو مُرِوْبِى نِياْمَا

**ب- وضع الرموز العروضية:**

//٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ / / ٠ / ٠ / / ٠ /٠/ / /٠/٠

**ج- كتابة التفعيلات المناسبة تحت الرموز :**

//٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

نستنتج أنّ هذا البحر يتكون من ثمانية أجزاء ، وهي :

فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن

هذا البحر يسمى " بحر المتقارب " و له عروضان ، وستة أضرب . العروض الأولى صحيحة، ووزنها " فَعُولُنْ " ، ولها أربعة أضرب :

الضرب الأول صحيح ، ووزنه " فَعُولُنْ " ، كما ورد في البيت السابق

٢- الضرب الثاني مقصور ، ووزنه " فُعُولْ" كقول الشاعر أميه بن أبي عائذ:

وَيَأْوِي، إلى نسوةٍ ، بائساتٍ وشُعْثٍ، مَراضيعَ ، مثل السعالْ

**تقطيع البيت :**

**أ- الكتابة العروضية:**

وَيَأْوِيْ إلَىْ نِسْ وَتِنْ بَاْ ئِسَاتِنْ وَ شُعْثِنْ مَرَاضِيْ عَمِثْلِسْ سَعَالْ

---

[1] الروبى: الذين شربوا من الرائب ،و أكثروا.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

**ب- وضع الرموز العروضية :**

//٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠٠

**ج- كتابة التفعيلات المناسبة تحت الرموز :**

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُن فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولْ

٣- الضرب الثالث محذوف، ووزنه " فَعُلْ" كقول الشاعر:

و أَرْوي مِن الشعر شِعرًا ، عويصًا يُنسي الرّواة الذي قد رَوَوْا

**تقطيع البيت:**

**أ- الكتابة العروضية:**

وَ أَرْوِي مِنَشْشِعْ رِشِعْرَن عَوِيصَنْ يُنَسْسِرْرُوَاتَلْ لَذِي قَدْ رَوَوْ

**ب- وضع الرموز العروضية:**

//٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠

**ج- كتابة التفعيلات المناسبة تحت الرموز:**

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ

٤- **الضرب الرابع** :أبتر، ووزنه "فَعْ" أو " فَلْ" كقول الشاعر :

خليلي ، عُوجا على رسمِ دارِ خلتْ من سُليمي ، ومن مَيهْ

**أ –الكتابة العروضية :**

خَلِيلِيْ يَعُوجَا عَلى رَسْ مِدَارِنْ خَلَتْ مِنْ سُليمى و مِنْ مَيْ يَه

**ب-وضع الرموز العروضية :**

//٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ /٠

**ج-كتابة التفعيلات المناسبة تحت الرموز :**

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعْ

**٥- العَروض الثانية مجزوءة محذوفة ، ووزنها " فَعُلْ " ، و لها ضربان:**

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**الأول مثلها** ، ووزنه " فَعُلْ " كقول الشاعر:

أَمِنْ دِمنةٍ ، أَقْفَرتْ لِسَلْمى ، بذاتِ الغَضى

**تقطيع البيت :**

**الكتابة العروضية**

أَمِنْ دِمْ نَتَنْ أَقْ فَرَتْ لِسَلْمَى بِذَاتِلْ عَضَى

**وضع الرموز العروضية :**

//٠/٠ //٠/٠ //٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠

**ج- كتابة التفعيلات المناسبة تحت الرموز.**

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ .

٦- الضرب الثاني أبتر ، ووزنه "فَعْ" أو " فَلْ" كقول الشاعر :

رَمَتْنِي سُلَيْمَى ضُحَىً بِسَهْمَيْنِ فِي قَلْبِي

**تقطيع البيت :**

**أ- الكتابة العروضية :**

رَمَتْنِي سُلَيْمَى ضُحَنْ بِسَهْمَيْ نِفِي قَلْ بِي

**ب- وضع الرموز العروضية.**

//٠/٠ //٠/٠ //٠ //٠/٠ //٠/٠ /٠

**ج- كتابة التفعيلات المناسبة تحت الرموز.**

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعْ

**الاستنـاج.**

يتكون بحر المتقارب من ثمانية أجزاء، وهي :

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

وله عروضان، وستة أضرب

العروض الأولى صحيحة ووزنها " فَعُولُنْ " ولها أربعة أضرب:

الضرب الأول صحيح، ووزنه " فَعُولُنْ "

الضرب الثاني مقصور، ووزنه " فَعُولْ "

الضرب الثالث محذوف، ووزنه " فَعُلْ"

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

الضرب الرابع أبتر، ووزنه "فَعْ" أو " فَلْ"

و العروض الثانية مجزوءة محذوفة، ووزنها "فَعُلْ "، ولها ضربان :

الضرب الأول مجزوء محذوف، ووزنه "فَعُلْ"

الضرب الثاني مجزوء أبتر، ووزنه "فَعْ" أو " فَلْ"

**أسئلة التصحيح الذاتي :**

**التمرين الأول :**

**قطع الآبيات الآتية:**

**١- قال حميد بن ثور الهلالي[1]:**

فلا تأمَنَن بَيَاتَ المَنـ ـ ـون وَكُنْ حذِرًا حد أَظْفارهـ ـا [2]

فإنّ المَنِية ما أَسْـ ـ ـأَرَتْ مِنَ الْقوم عادتْ لِأَ سآرِها[3]

**٢- قال العباس بن مرداس:**

و ما كان حصنٌ و لا حابسٌ يفوقان مِرداسَ في مجمَع

**التمرين الثاني:**

بين من أيّ ضرب قول الوزير أبي بكر بن زُهر الاشبيلي ر(ت ٥٩٥ هـ) مع تقطيع البيت الثاني.

وَلي واحدٌ مِثْـلُ قَـرْخ الْقَـطـاةِ صغيـرٌ تخـلْيتُ قلْبـي لَدَيـ ـ ـ ـهِ

أَحـ ـِن إليـه فـيـَا وَحشِـتِـي لـذاكَ الشخَـيـص وذاكَ الْوجَـيـهِ

تشـ ـوقـنـي وتشـوقْـتـ ـ ـهُ فيبكـي علـيّ و أبكـي علـيـ ـ ـهِ

وقـد تعِب الشّـوق ما بَيْـنـنـا فمِنهُ إلـ ـيّ و مـِنّي إلَيـ ـ ـ ـ ـ ـهِ

**٢- بين من أي ضرب قول يوسف بن الحجاج ، مع تقطيع البيت الاول.**

أبعـدَ المـواثيـق لـِ ـي وبعـد السّـ ـؤال الْحِفـي ؟

---

[1]- هو شاعر مخضرم عاش في الجاهلية ، وقضى الشطر الأكبر من حياته في الإسلام.

[2]- المنون :الموت- بيات المنون: كناية عن مهانتها زمناً.

[3]-أسأرت : أبقت-يقول الشاعر:

إحذر المنيّة فإنها إذا أبقت لك شيئًا فإنها لابد عائدة لتأخذ ما أبقت.

http://www.oneld.edu.dz جميع الحقوق محفوظة

و بعدَ اليَميـ ـن التـ ـي حلفت على المـ ـصحـف ؟
تركتِ الهـ ـوى بيْننـ ـا كضوءِ سـراجٍ طُفِـ ـ ـي !
فليْتـ ـكِ إذْ لـ ـم تفـي بوعدكِ لمْ تحلفـ ـ ـ ـ ـي

**أجوبة التصحيح الذاتي.**

**التمرين الأول :**

**قال حميد بن ثور الهلالي :**

فلا تأمنن بياتَ المنون و كنْ حذرًا حد أضفارها
فإنّ المنيّة ما أسأرَتْ مِنَ القوم عادتْ لِأسآرها

**تقطيع البيت الأول لحميد بن ثور الهلالي :**

**أ- الكتابة العروضية :**

فلا تأ مَنَنْنَ بَيَاتَلْ منونِي وَ كُنْحَ ذِرَنَحَدْ دَ أظْفارهَا

**ب- وضع الرموز العروضية :**

//٠/٠ //٠/ //٠/٠ //٠/٠ //٠/ //٠/٠ //٠/٠ //٠
فعولن فعول فعولن فعولن فعول فعولن فعولن فَعُلْ

**تقطيع البيت الثاني لحميد بن ثور الهلالي:**

**أ- الكتابة العروضية :**

فَإنْنَـلْ مَنِيْتً تَمَا أسْ أرَتْ مِنَلْقَوْ مِعَادَتْ لِأ سْأا رِهـا
//٠/٠ //٠/ //٠/٠ //٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠
فعولن فعول فعولن فَعُلْ فعولن فعولن فعولن فَعُلْ

**قال العباس بن مرداس:**

و ما كان حصنٌ و لا حابسٌ يفوقان مِرداسَ في مجمَع

**تقطيع البيت للعباس بن مرداس :**

وَمَا كَا نَحِصْنُنْ وَ لاَ حَا بِسُنْ يَفُوقَا نِمِردَا سَفِيمَجَ مَعِي
//٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠
فعولن فعولن فعولن فَعُلْ فعولن فعولن فعولن فَعُلْ.

**التمرين الثاني :**

١- تقطيع البيت الثاني للوزير أبي بكر بن زهير الاشبيلي :

أَ حـ ـ ـِن إليه فيَا وَحشِتِي لذاكَ الشخَيص و ذاكَ الْوجَيهِ

**إ-الكتابة العروضية :**

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أحِنْنُ إلـيْهِ فَيـَاوَحْ شَتـِي لِذَاكَشْ سُخْيْصِ وَذَاكَلْ وُجيهي

//٠/ / /٠/ //٠ /٠ / / ٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠ //٠/٠

فعول فعول فعولن فَعُلْ فعولن فعول فعولن فعولن

بحر المتقارب من ضربه الأول ، ووزنه "فَعُولُنْ"

**٢- تقطيع البيت الأول ليوسف بن الحجاج :**

أبعـدَ المـواثيـق لـِـي و بعد السّـ ـؤال الْحفِي؟

**الكتابة العروضية :**

أَبَعْـدَلْ مَوَأثِيـ قـِلِي وَبَعـْدَسْ سُـؤَالِلْ حَفِـي

//٠/٠ / /٠/٠ / / ٠ //٠/٠ //٠/٠ / / ٠

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُـلْ

بحر المتقارب من ضربه الخامس ، ووزنه "فَعُلْ"

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**النشاط :** نص تواصلي. **الموضوع :** اختلاف الثقافات.

## الأهداف التعليمة :

- قدرة التلميذ على قراءة النص، وفهم معطياته ومناقشتها
- التمكن من تعميق فهم الظاهرة التي تناولها النص الأدبي .

**تقـديم :**

من العوامل التي تؤدي إلى العبث بالحقائق، وتزييف التاريخ الشـعوبية، وصراع الحضارات، والانخداع بمظاهر الأشياء، والنص الآتي يثير هذه الوضعية :

لصطباغ الدولة العباسية بالصبغة الفارسية، أو الصبغة المختلطة كانت له نتائجه السياسية، ولكن كانت له نتائج أدبية خطيرة، ومن أهمها : تضليل العقول فيما يتصل بالتاريخ الأدبي، فقد أكبر الفرس من شأنهم في تاريخ الأدب العربي إكبارًا شديداً، وأضافوا إلى أنفسهم كلّ جديد في الأدب العربي، وأفهموا الناس، وفهموا هم أيضا أنّ التأثير الذي غيّر وجهة الأدب العربي، إنما هو تأثير فارسي كلّه، لذلك كلّ ما استحدث في العصر الثاني فمرجعه إلى الفرس دائمًا تغير الشعر فعدل عن طريقة الفرزدق وجرير، والأخطل إلى طريقة بشار ومسلم وأبي نواس ... وهذا العدول مصدره الفرس لسببين:

١./ الدولة فارسية.

٢./ كثرة هؤلاء الشعراء من الفرس .

فظواهر الأشياء تدل على أنّ التغيّر إنما هو فارسي فإنّ كان الشعر العباسي قد رقت ألفاظه، وسهلت أساليبه، وخصبت معانيه، واستحدثت فيه فنون لم تكن موجودة من قبل، وأُتِيَ فيه بأشياء لم يكن الأقدمون يستطيعون تأديتها، ونشأت فيه أوزان جديدة أيضا فكلّ هذا مرجعه إلى تأثير الفرس.

وإذا كان النثر العربي قد ارتقى، أو وُجد بعد أن لم يكن، فوجدت الرسائل، والكتب والتوقيعات فكل هذا راجع إلى تأثير الفرس، لأن الدولة فارسية، ولأن الكتاب من الفرس.

وإذا كانت اللغة العربية قد أصبحت لغة تدوين، وكتابة فكتبوا بها وألفوا في الأدب، والعلوم الإسلامية المختلفة والفلسفة فإنّ مصدره الفرس.

وهكذا اصطبغت الحضارة بهذه الصبغة الفارسية بحكم أنّ الفرس صارعوا العرب وغلبوهم، وكانوا أظهر الأجانب الذين ساهموا في أمور الدولة، وجاهدوا وانتصروا فيها.

والغريب أنّ العلماء ومؤرخي الآداب العربية، وحتى المحدثين منهم قد انخدعوا بظواهر الأشياء، فما دامت الدولة العباسية قد اصطبغت بالصبغة الفارسية فيجب أن يكون كلّ شيء فيها للفرس . وأن

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

تكون الآداب نفسها قد تأثرت بالآداب الفارسية، والحضارة الفارسية حتى أنّ اللغة العربية لابد أن تكون قد مسّت بين يوم وآخر، فتحولت إلى أن أصبحت متأثرة بالآداب الفارسية وحضارتها. ووصل الأمر ببعض المستشرقين أن يقولوا أنّ النثر العربي أثر من آثار الفرس، فقبل ابن المقفع لم يكن هناك نثر فني وأنّ العرب لم يعرفوه، وإنما هو أثر من آثار ابن المقفع، وعبد الحميد.

وهنا وجدت منذ العصور القديمة مسألة الشعوبية، ولا تزال هذه المسألة موجودة حتى الآن. ويظهر أنها ستظل موجودة ما دامت فكرة العصبية للجنس العربي موجودة، وما دامت العصبية للأجناس الأخرى موجودة أيضا. ولا يمكن أن تختفي ظاهرة الشعوبية ما دام الانخداع بمظاهر الأشياء، وعدم التحقيق موجودا بحيث أننا لا نستطيع أن نردّ الفارسي إلى الفرس، والعربي إلى العرب، وغيرهم إلى غيرهم.

**طه حسين – من تاريخ الأدب العربي المجلد الثاني ص ٣١، ٣٢ – بتصرف.**

**أنمي رصيدي اللغوي :**

اصطباغ : مصدر اصطبغ، تلون.

تضليل : خداع ، تغليط ، انحراف عن الحقيقة.

رقت ألفاظه : لُطُفت ألفاظه، ولانت .

التوقيعات: فن من فنون الكتابة الأدبية، شاعت في العصر العباسي الأول تتصف بقوة التعبير، والإيجاز مع جمال التصوير .

المستشرقون : العلماء الغربيون المهتمون بالدراسات الشرقية .

**أبحث عن معطيات النص :**

اقرأ النص السابق قراءة متأنية واعية، ثم أجب عن الأسئلة الآتية، ثم وازن بين إجابتك، والإجابة المقدمة إليك.

س١/بم اصطبغت الدولة العباسية حسب رأي الكاتب ؟.

س٢/ ما نتائج هذه الوضعية على الأدب حسب النص ؟

س٣/ ما عوامل تصديق العامة بأنّ كلّ ما استحدث في العصر مرجعُهُ إلى الفرس ؟

س٤/ ما الأسباب التي جعلت الفرس ينسبون كل شيء إليهم ؟

**الإجابة :**

ج١/ اصطبغت الدولة العباسية حسب رأي الكاتب بالصبغة الفارسية في مجالات الحياة المختلفة.

ج٢/ كان لاصطباغ الدولة العباسية بالصبغة الفارسية نتائج سياسية على الأدب، وتاريخه، فقد أكبر الفرسُ من شأنهم في تاريخ الأدب العربي إكبار شديدا، وأضافوا إلى أنفسهم كلّ جديد في الأدب العربي.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج٣/ لعل السبب الرئيس الذي جعل الأعاجم من الفرس، ينسبون كل شيء إليهم، الصراع الشعوبي، والحضاري الذي عرفه هذا العصر، فقد ناضل الفرس وانتصروا على العرب، فاصطبغت الحياة العامة بلونهم، ونسبوا إليهم كل جديد في عصر ازدهر فيه تدوين المعارف، والآداب والتاريخ، ولم يواكبه التمحيصُ والنقد البناء بنفس الوتيرة.

ج٤/ تعجب الكاتب من مواقف العلماء، ومؤرخي الأدب ، لأنهم لم يتحققوا ممّأ انتهى إليهم، وانخدعوا بالتأثير السياسي العام لهذا العصر كما تنخدع العامة .

**أسئلة التصحيح الذاتي.**

س١/ للكاتب طه حسين رأي في مسالة الشعوبية، ما هو ؟.

س٢/ ما النتائج التي ترتبت عن اختلاط العرب بالأمم الأخرى في الميدان الحضاري ؟.

س٣/ ازدهرت في العصر العباسي حركة التأليف والترجمة، ما سر ذلك ؟.

**أجوبة التصحيح الذاتي.**

ج١/ يرى الكاتب أن مسألة الشعوبية ستبقى، مادامت فكرة التعصب للجنس موجودة، ولا يمكن أن تختفي ما دام الانخداع بمظاهر الأشياء موجودا، وعدم التحقيق مستفحلا.

ج٢/ ترتب عن اختلاط العرب بالأمم الأخرى في الميدان الحضاري تطور كبير في حياتهم الاجتماعية بانتقالهم من البداوة إلى الحضارة، وكان للفرس باع طويل في هذا الميدان، وقد تمثل هذا التطور المادي في تشييد الدور والقصور، وإقامة الحدائق، والبرك، وفي مختلف أنواع الألبسة والرياش و الأطعمة .

ج٣/ يعود ازدهار حركة التأليف، والترجمة في العصر العباسي إلى مجموعة من العوامل أبرزها :

- تشجيع خلفاء بني العباس، ورجال الدولة لهذه الحركة ماديا، ومعنويا بإغداق الجوائز القيّمة، والأموال الطائلة عليها، فكان هذا التحفيز عاملا أساسيا .
- مرونة اللغة العربية، وقدرتها على التعبير عن مختلف المظاهر المادية والمعنوية بيسر.
- رغبة المسلمين في ترجمة أثار الأمم الأخرى، والتأليف لازدهار الحركة العلمية و الأدبية.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

## النشاط : قواعد اللغة . الموضوع : البناء و الإعراب في الأفعال .

عزيزي الدارس، سبق لك في الدرس السابق أن عرفت موضوع الإعراب والبناء في الأسماء، ونقدم لك في هذا الدرس موضوع البـناء و الإعراب في الأفعال .

***./ بناء الفعل الماضي :**

أ./ عد إلى النص التواصلي و تأمل الأمثلة الآتية :

١./ وصل الأمر ببعض المستشرقين أن يقولوا إن النثر العربي أثر من آثار الفرس .

٢./ نشأت في الشعر أوزان جديدة .

٣./ وإذا كان النثر العربي قد ارتقى، أو وجد بعد أن لم يكن ، فوجدت الرسائل والكتب والتوقيعات .

لعلك أدركت أن الفعل الماضي يأتي مبنيا على الفتح إذا لم يتصل به شيء، كالفعل "وَصَلَ" في المثـال الأول، ويبنى كذلك على الفتح إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، كالفعل "نشأَتْ" في المثال الثاني ويبنى أيضا على الفتح إذا اتصلت به ألف الاثنين، كالفعل "نجحَا" في قولك: الطالبان نجحا في المسابقة.

والفتح قد يكون مقدرا إذا كان الفعل الماضي معتل الآخر بالألف، كالفعل "ارتقى" في المثال الثالث .

ب./ تأمل الأمثلة الآتية :

قال بشار بن برد :

١./ وكنْتَ إذا طِمْتَ إلى قَراحٍ شرِكْتَ الكلبَ في وَلْغِ الإطارِ .

وقال أيضا :

٢./ بَعَثْنَا لهم موتَ الفُجاءة إنّنا بَنو المَوْتِ ، خَفّاقٌ علَينا سَبَائِبُهْ[1]

٣./ الطالبات نجحنَ في الامتحان .

تلاحظ أن كلّ الأفعال الماضية في أمثلة "ب" جاءت مبنية على السكون. متى يبنى الفعل الماضي على السكون ؟

يبنى الفعل الماضي على السكون في آخره إذا اتصلت به "التاء" المتحركة التي هـي ضـمير فاعـل كالفعلين " ظمئت" و " شركت" في المثال الأول . ويبنى على السكون في آخره إذا اتصلت بـه " نـا " التي هي ضمير فاعل ، كالفعل " بعثنا " في المثال الثاني.

و يبنى على السكون في آخره إذا اتصلت به " نون النسوة " التي هي ضمير فاعل ، كالفعل " نجحْنَ " في المثال الثالث .

ج./ تأمل المثال الآتي :

والغريب أن العلماء ومؤرخي الآداب العربية وحتى المحدثين منهم قد انخـدعوا بظـواهر الأشـياء، وانخدعوا بالتأثير السياسي الفارسي.

---

[1] السبائب : جمع سبيبة وهي شقة رقيقة من الكتان ، والمراد هنا الرايات.

http://www.onefd.edu.dz

لاحظ الفعل "انخدعوا "، وبين الفرق بينه وبين الأفعال السابقة .
لعلك أدركت أن هذا الفعل جاء مختلفا عن الأفعال السابقة، فهو مبني على الضم في آخـره، لأن واو الجماعة قد اتصلت به .
ما تستنتج ؟
نستنتج أن الفعل الماضي يبنى على الضم في آخره إذا اتصلت به واو الجماعة، كالفعل " انخدعُوا".

**./ بناء فعل الأمر :**

أ./ تأمل الأمثلة الآتية :
قال الله تعالى :
١./" فَذَكِّرْ إِن نفَعَتِ الذكرَى "[1].
٢./ اسمعْنَ نصيحتي يا بناتي .
إذا كان فعل الأمر غير متصل بضمير، ومنتهيا بحرف صحيح كما في الآية: " فذكر إن نفعت الذكرى" وجب بناؤه على السكون ، كالفعل " ذكِّر" ويبنى كذلك على السكون إذا اتصلت به نون النسوة كالفعـل "اسمعْنَ " في المثال الثاني .
ب./ تأمل المثالين الآتيين :
١./ صاحَبَنْ أهل المروءة، والشرف.
٢./ اهجرَن السفيه، وذا الوجهين .
نلاحظ أن فعل الأمر يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة كالفعل "صاحَبَنْ " في المثـال الأول، أو نون التوكيد الثقيلة كالفعل "اهجرَن" في المثال الثاني .
ج./ تأمل الأمثلة الآتية :
١./ اسعَ في عمل الخير دائما .
٢./ اعفُ عن الناس ، وكنْ حليما معهم .
٣./ امشِ مشيا مستقيما ، واقضِ بين الناس بالحق.
تلاحظ أن فعل الأمر في هذه الأمثلة بني على حذف حرف العلة كالفعل "اسع"، والفتحة التي تبقى على الآخر بعد الحذف تشير إلى الحرف المحذوف؛ فإذا كان ألفا لزم آخر الفعل فتحة كما في المثال الأول، وإذا كان واوا لزم آخره ضمة كما في المثال الثاني وكسرة إذا كان الحرف المحذوف ياءا كمـا فـي المثال الثالث .
د./تأمل الأمثلة الآتية :
قال الله تعالى :

[1] سورة الأعلى ، الآية :٩.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

١./ " اذهبا إلى فرعون إنّه طغى "[١].

٢./ يا أيها الناسُ اعْبدُوا ربكم الذي خلقكُم ".[٢]

٣./ فكلي واشربي وقري عينا[٣] " .

ترى عزيزي الدارس أن فعل الأمر في هذه الأمثلة جاء متصلا بضمير هو الألف في الفعل " اذهبا" و الواو في الفعل " اعبدُوا "، والياء في الأفعال "كِلي" ، اشربي ، قري".

يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الاثنين ، مثل اذهبا، أو واو الجماعـة، مثـل : اعبدوا، أو ياء المخاطبة، مثل : كلي، واشربي، وقري. فكل واحد من هذه الثلاثة فعل أمر مبني علـى حذف النون، والضمير فاعل (وهو ألف الاثنين، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ).

*****./ الفعل المضارع:**

إعراب الفعل المضارع، وبناؤه:

تأمل الأمثلة الآتية :

١./ ..... وانخدعوا بالتأثير السياسي الفارسي كما ينخدع العامة تماما بظواهر الأشياء.."

٢./ فما دامت الدولة العباسية قد اصطبغت بالصبغة الفارسية، فيجب أن يكون كل شيء فيها للفرس ...

٣./ فقبل ابن المقفع لم يكن هناك نثر فني، وأن العرب لم يعرفوه ...

تلاحظ في هذه الأمثلة أن الفعل المضارع ليس مبنيا كالفعل الماضي، وفعل الأمر، بل هو معرب؛ لأنه لم تتصل بآخره نون التوكيد، أو نون النسوة .

فأما بناؤه على الفتح، فمشروط بأن تباشره نون التوكيد الخفيفة أو الثـقيلة ، مثل : والله لأقومَنْ بواجبي. وكقوله تعالى : كلاّ لينبذَن في الحُطمة "[٤].

وأما بناؤه على السكون فمشروط بأن تتصل به نون النسوة، كقـوله تعالـى : " والوالـدات يرضـعن أولادهن حولين كاملين "[٥]

**القاعدة**

**أ./ الفعل الماضي :**

١./ بناؤه على الفتح :

يبنى على الفتح في آخره إذا لم يتصل به شيء، أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة، أو ألف الاثنين .

٢./ بناؤه على السكون : يبنى على السكون في آخره إذا اتصلت به "التاء" المتحركة التي هي ضـمير "فاعل" ، أو "نا" التي هي ضمير "فاعل" ، أو "نون النسوة " التي هي ضمير "فاعل ".

---

1 سورة طه ، الآية٤٣.

[2] سورة البقرة ، من الآية ٢١.

[3] سورة مريم ، من الآية ٢٦.

[4]سورة الهمزة ، الآية : ٤.

[5]سورة البقرة من الآية : ٢٣٣.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة

٣./ بناؤه على الضم :

يبنى على الضم في آخره إذا اتصلت به " واو " الجماعة .

**ب./ فعل الأمر :**

١./ بناؤه على السكون : يبنى على السكون في آخره إذا لم يتصل به شيء، أو اتصلت به نون النسوة

٢./ بناؤه على الفتح :

يبنى على الفتح في آخره إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة .

٣./ بناؤه على حذف حرف العلة :

يبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر.

٤./ بناؤه على حذف النون :

يبنى على حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الاثنين، أو، واو الجماعة، أو ياء المخاطبة .

**ج./ الفعل المضارع :**

**١./ إعرابه :**

يعرب المضارع، بشرط ألاّ تتصل بآخره نون التوكيد الخفيفة، أو الثقيلة. أو نون النسوة، وإذا أعـرب كان مرفوعا إذا لم يسبقه ناصب ينصبه، أو جازم يجزمه.

**٢./ بناؤه :**

يبنى المضارع على الفتح إذا اتصلت بآخره مباشرة نون التوكيد، ويبنى على السكون إذا اتصلت بآخره نون النسوة .

**أسئلة التصحيح الذاتي :**

أ./عيّن الأفعال في الأمثلة الآتية، واذكر نوع كل منها، وبيّن إعرابه أو بناءه.

١./ قال بشار بن برد :

إذا كنت في كلّ الأمور معـاتبا صديقك ، لم تلق الذي لا تـعاتبه

فعش واحدًا ، أو صل أخاك ، فإنّه مقارف ذنب مرة ، و مجـانبه

إذا أنت لم تشرب مرارًا على القذى ظمئت ، و أيّ الناس تصفو مشاربه.

٢./ قال خليل مطران :

ذَروا كلّ قول فاقد النفع جانبًا ومُدّوا مجال الفعل ، ذاك أحزمُ .

٣./ قال الله تعالى :

" يا بُنَي أَقِمِ الصلاةَ وَ أْمُرْ بِالمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِن ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [1] "

[1] سورة لقمان، الآية : ١٧ .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ب./ قدم في الجمل الآتية الفاعل، ثم أشكل أواخر الكلمات :

١./ باع المهاجرون ممتلكاتهم .

٢./ تتقدم هاتان الطالبتان الصفوف .

٣./أمضى الأطفال وقتا ممتعا في الحديقة .

٤./ انطلقت المتسابقات .

٥./ أكلت القطتان الجبنة .

٦./ لم يعد المسافرون من الرحلة .

ج./ أعرب ما تحته خط فيمايلي :

١./ من يعمل خيرا يلق جزاء عمله .

٢./ يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا –دار عبلة – واسلمي

**أجوبة التصحيح الذاتي**

**أ./**

| رقم المثال | الفعل | نوعه | إعرابه | بناؤه |
|---|---|---|---|---|
| ١ | كنت | فعل ماض ناقص | | مبنى على السكون |
| ١ | تلق | فعل مضارع | مجزوم بحذف حرف العلة | |
| ١ | تعاتبه | فعل مضارع | مرفوع بالضمة | |
| ١ | عش | فعل أمر | | مبني على السكون |
| ١ | صل | فعل أمر | | مبني على السكون |
| ١ | تشرب | فعل مضارع | مجزوم بالسكون | |
| ١ | ظمئت | فعل ماض | | مبني على السكون |
| ١ | تصفو | فعل مضارع | مرفوع بالضمة المقدرة | |
| ٢ | ذروا | فعل أمر | | مبني على حذف النون |
| ٢ | مدوا | فعل أمر | | مبني على حذف النون |
| ٣ | أقم | فعل أمر | | مبني على السكون |
| ٣ | و أمر | فعل أمر | | مبني على السكون |
| ٣ | و انه | فعل أمر | | مبني على حذف حرف العلة |
| ٣ | اصبر | فعل أمر | | مبني على السكون |

**ب./**

١./المهاجرون باعوا ممتلكاتِهِمْ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

٢./ هاتانِ الطالبتانِ تتقدمانِ الصفوفَ.

٣./ الأطفالُ أمضَوْا وقتًا ممتعًا في الحديقةِ .

٤./ المتسابقاتُ انطلقنَ.

٥./ القطتانِ أكلتاْ الجبنةَ .

٦./ المسافرونَ لمْ يعودُوا منَ الرحلةِ .

**ج./ الإعراب :**

**١./**

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، لأنه فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" .

خيرا : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

يلق : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، لأنه جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

جزاء : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

عمله : مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ.

**٢./**

**يا** : حرف نداء مبني على السكون، لا محل له من الإعراب .

**دار** : منادى منصوب بالفتحة : لأنه مضاف .

**عبلة** : مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف .

**تكلمي** : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

**عمي** : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

**اسلمي** : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**النشاط :** نقد أدبي **الموضوع :** العلاقة بين الشعر و الموسيقى.

**الأهداف التعليمية :**

- اكتشاف العلاقة بين الشعر والموسيقى .
- التعرف على نمطي الموسيقى في الشعر.
- التعرف على رأي المعارضين لرتابة الموسيقى الخارجية.

**النص :**

إن الشعر يعتمد على الموسيقى في أدائه، فلا يوجد شعر بدون موسيقى، وهي تقوم مقام الألوان في الصورة، فكما أنه لا توجد صورة بدون ألوان فلا يوجد شعر بدون موسيقى وأوزان وأنغام.

على أن موسيقى الشعر لم يضبط منها إلا ظاهرها، وهوما تضبطه قواعد علمي العروض والقوافي. ووراء هذه الموسيقى الظاهرة موسيقى خفية تنبع من اختيار الشاعر لكلماته، وما بينها من تلاؤم في حروف والحركات، وكأن للشاعر أُذُنا داخلية وراء أُذُنِه الظاهرة تسمعُ كل شكلة، وكلّ حرفٍ وحركة بوضوح تـام، وبهذه الموسيقى الخفّيةِ يتفاضل الشعراء، ولعلّ شاعرًا عربيّا لم يسْتَوْفِ منها ما استوفاه البحتري، ولذلك كان القدماءُ يقولون إنّ بشعره صنعة خفيةً، فشعره أصواتٌ جميلة وغناء مطربٌ، وقلّما وجدنا عنده تجديدا في المعاني، ولكن دائمـا نجده عنده الأصوات المعجبة، والألفاظ الجميلة، فهو بلبل الشعر العربي يَصْدَحُ دائما بأنغامه. وقد نبهت هذه الصلة الشديدةُ بين الشعر، والموسيقى أصْحاب المذهب الرمزي في هذا القرن الماضي، وفي هذا القرن إلى ما في ألفاظ الشعر من كيمياء موسيقية فأخذوا يتوفرون على درسها وإحكام استخدامها، واستخراج كل ما يمكن من رنين فيها في حروفها، وحركاتها بحيث تلائم الحواس وتحرك بنبراتها الأحاسيس والمشاعرَ. **الدكتور شوقي ضيف-في النقد الأدبي –بتصرف.**

**أنمي رصيدي اللغوي:**

الموسيقى الظاهرة: الموسيقى الخارجية (الوزن والقافية)

الموسيقى الخفية: الموسيقى الداخلية.

يتفاضل الشعراء : يتنافسون في الفضل.

يصدح : يغرد بشعره و ما فيه من موسيقى عذبة .

أصحاب المذهب الرمزي: شعراء يعبرون عن المعاني بالرمز و الإيحاء.

**أفهم وأناقش معطيات النص :**

بماذا ينفذُ الشعر إلى قلب سامعيه ؟

بم مثل الكاتب علاقة الشعر بالموسيقى ؟

علام اقتصر علماء اللغة في ضبط قواعد موسيقى الشعر ؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ما الجانب الثاني الذي لم يستطع علماء اللغة ضبط قواعده ؟
من أبرز شاعر استوفى جانب الموسيقى الداخلية في شعره ؟
إلام نبهت الموسيقى الداخلية أصحاب المذهب الرمزي ؟

**أستنتج :**

الموسيقى عنصر جوهري في الشعر العربي باعتباره يقدم لذة للسمع والنفس، وهو على نوعين :

أ- موسيقى خارجية، وهي إيقاعات وأنغام خارجية ثابتة وصلت إلينا ناضجة منذ العصر الجاهلي، وتتمثل في بحور الشعر وقوافيه التي استنبطها العالم اللغوى الخليل بن أحمد الفراهيدي .

ب- موسيقى داخلية، وهي نغمات متآلفة ناجمة عن علائق الأصوات، وانسجام الكلمات والحروف، وقد عبّر عنها الدكتور باوية "بأنها الخيط الداخلي الذي ينظم النمو النفسي عن طريق مجموعة من الصور والإشارات".

**أسئلة التصحيح الذاتي.**

س١/ فيم تمثلت الصياغة الموسيقَيةُ في الشعر العربي؟ وكيف وصلت إلينا ؟
س٢/ ماذا يُقْصَدُ بالإيقاع في القصيدة العربية القديمة ؟
س٣/ أشار النص إلى دراسة الرمزيين لموسيقى الشعر . فما موقفهم منها ؟

**أجوبة التصحيح الذاتي.**

ج١/ تمثلت الصياغة الموسيقية في الشعر العربي، في بحوره وقوافيه وهذه البحور، والقوافي وصلت إلينا ناضجة منذ العصر الجاهلي، وقد استنبط الخليل بن أحمد الفراهيدي قواعد الموسيقى الخارجية من مدارسته للشعر العربي .

ج٢/ يقصد بالإيقاع في القصيدة العربية وحدة النغمة التي تتكرر في تفعيلة البحر، والوزن والقافية. والبيت الشعري هو الوحدة الموسيقية في القصيدة، ويجب المساواة بين إيقاع أبياتها.

ج٣/ نادى الشعراء الرمزيون بالتخلي عن القوالب الموسيقية الرتيبة لأنها تعيق الدفعة الشعورية للشاعر، وتقوده إلى البحث عن اللفظة الملائمة للقوالب الجامدة، بدل التعبير عن التجربة والشعور بعفوية .

وقد تأثر بعض الشعراء العرب بهذا المذهب فنادوا بالتخلص من الموسيقى الخارجية الرتيبة، وطالبوا أن تكون الوحدة الأساسية للقصيدة هي التفعيلة، وليس البيت، وأن تكون القافية عفوية، قد تظهر وقد لا تظهر، وكان من نتائج هذه الحركة ظهور الشعر المرسل، والشعر الحر. وظهر قبل هذين النمطين من الشعر الموشحة في الأندلس، ولها ضوابط وقواعد تختلف بعض الشيء عن قواعد القصيدة العمودية .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**النشاط:** مطالعة موجهة .**الموضوع:** منهج العاقل .

**الأهداف:**

- إثراء الرصيد المعرفي و الأدبي، و توسيع مجال الأفكار.
- التعمق في فهم اللغة العربية، و اكتساب القدرة على توظيفها في سياقات جديدة .
- تقوية نوازع الخير.

**تقديم :**

من المهام الأساسية للمصلحين، والمفكرين والأدباء توجيه المجتمع نحو المثل العليا، ويعتبر عبد الله بن المقفع من رواد العصر العباسي الأوائل الذين خدموا المجتمع بفكرهم، وقلمهم، بكتبه المترجمة المشهورة : "كليلة ودمنة" و" الأدب الكبير" و"الأدب الصغير" ومن هذا الأخير، النص الذي بين يديك. فاقرأه بتأن، وتمعن ثم أجب عن الأسئلة الموالية له، لتتعرف على ما يتضمنه من كنوز أخلاقية.

**النص :**

على العاقل أن يحصي على نفسه مساوئها في الدين، وفي الرأي والأخلاق، وفي الآداب فيجمع ذلك كله في صدره، أو في كتاب، ثم يكثر عرضه على نفسه، ويكلفها إصلاحه، ويوظف ذلك عليها توظيفا من إصلاح الخلّة والخلتين، والخلال في اليوم أو الجمعة أو الشهر، فكلما أصلح شيئا محاه، وكلما نظر إلى محو استبشر، وكلما نظر إلى ثابت اكتأب .

وعلى العاقل أن يتفقد محاسن الناس ويحفظها على نفسه، ويتعهدها بذلك مثل الذي وصفنا في إصلاح المساوئ.

وعلى العاقل أن لا يخادن، ولا يصاحب و لا يجاور الناس ما استطاع إلا ذا فضل في العلم والدين والأخلاق فيأخذ عنه، أو موافقا له على إصلاح ذلك فيؤيد ما عنده وإنْ لم يكن له عليه فضلٌ .

وعلى العاقل الاّ يكون راغبا إلاّ في إحْدَى ثَلاَثٍ : تَزودٍ لِمَعَادٍ،أو مَرَمةٍ لمعَاشٍ أو لذة في غيرمُحَرمٍ.

وعلى العاقل أن يذكر الموت في كل يومٍ، وكل ليلةٍ مِرارا ذِكْرًا يباشرُ به القلوبَ ، ويَذْعُ الطمَاحَ ، فإنّ في كثرة ذكر الموت عصمة من الأشر و آمانا بإذن الله مع الهلع.

**أنمي رصيدي اللغوي :**

* الخَلّة: الخصلة.
* اكتأب : حزن.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©

* تزود لمعاد : تأهب للآخرة.
* يباشر به القلوب: يدخله القلوب.
* الأشر: التكبر والبطر.
* استبشر: فرح ، سرّ.
* يخادن: يصاحب .
* مرمّة: إصلاح.
* يقذع الطماح : يردع ، و يكسر التعالي و الشموخ .

**أكتشف معطيات النص :**

س١/ من يخاطب ابن المقفع ؟ وماذا وجّه له ؟ ولماذا ؟

س٢/ما النصائح التي تمكننا من استئصال عيوبنا حسب النص ؟

س٣/بم نكتسب الفضائل ؟

س٤/ ما سماتُ الصديق الجدير بمصاحبتنا ؟

س٥/ نصحنا الكاتب بإتباع طريقة من ثلاث.ما هذه الطرائق ؟

س٦/ طلب منا الكاتب تذكر الموت، لماذا؟

**الإجابة**

ج١/يخاطب ابن المقفع في هذا النص الإنسان موجها إليه طائفة من النصائح الاجتماعية والأخلاقية، والدينية، لتهذيب نفسه، والسمو بها نحو الكمال .

ج٢/ النصائح التي تمكننا من استئصال عيوبنا حسب النص، تتمثل في تقويم النفس، ومحاسبتها على مساوئها في الدين، وفي الرأي، وفي الأخلاق، والآداب، ثم إصلاح الأخطاء.

ج٣/ نكتسب الفضائل الإنسانية إذا تجرّدنا من أنا نيتنا، واعترفنا لأهل الفضل بأفعالهم، وأخذنا بها في سلوكاتنا.

ج٤/ الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى المصاحبة، والأصحاب، وقد نصحنا الكاتب باختيار الأصدقاء بعناية، ممن يتوافرون على حظ من العلم، والدين والأخلاق، لأننا نتأثر بهم، ونؤثر فيهم .

ج٥/ نصحنا الكاتب بإتباع طريقة من الطرق الحسنة الثلاث الآتية حسب استعداد، ووضعيتنا.

أ. العمل للآخرة بإرضاء الله تعالى.

ب. العمل لدنيانا من أجل معاشنا، و تحسين حياتنا.

ج. التمتع بالطيبات و تجنب الخبائث.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ج٦/ طلب منا الكاتب ذكر الموت ذكرا فعالا في كل يوم، وليلة، لأن ذكر الموت يجعلنا نفكر في أي عمل قبل الإقدام عليه، وبذلك نتخلص من كبريائنا ونزواتنا.... ونستقيم في تصرفاتنا .

**أناقش المعطيات :**

س١/ النص مقتطع من الأدب الصغير، وهو رسالة صغيرة في نحو ثلاثين صفحة ، لم سمي بهذه التسمية؟

س٢/ استنتج أهم ما يتضمنه "الأدب الصغير" بناء على ما ورد في النص .

س٣/ يندرج النص ضمن النثر الاجتماعي .كيف جاءت معانية من حيث الاتساق ؟

س٤/ بم تفسر قلة البديع في النص ؟

**الأجوبة :**

ج١/سمّي ابن المقفع مؤلفه الذي نقله إلى العربية "الأدب الصغير" لسببين أساسيين هما :

١- صغر حجم هذا المؤلف، والذي يدور في حوالي ثلاثين ٣٠ ص.

٢- للتفرقة بينه و بين كتابه الثاني "الأدب الكبير".

ج٢/أهم ما يتضمنه كتاب الأدب الصغير بناء على ما ورد في النص: موضوعات أخلاقية، واجتماعية ودينية، تهدف إلى ترويض النفس الأمارة بالسوء على أعمال الخير و الصلاح.

ج٣/جاءت معاني النص وأفكاره غير مترابطة يمكننا أن نقدم فيها، ونؤخر بلا فساد المعنى العام، لأن ما تضمنه النص عبارة عن أقوال ونصائح أرسلها الكاتب.

ج٤/ لعلّ السبب الرئيس في قلة ألوان البديع يعود إلى احتفاء الكاتب بمعانيه وأفكاره، وحرصه على ذلك جعله يركز على انتقاء الألفاظ التي تؤدي المعنى بدقة، والعزوف عن ألوان البديع إلا ما جاء عفويا مثل الطباق في قوله "معاد"و "معاش".

**تطبيقات :**

أ-ابحث في القاموس عن معاني : ثابت، يتعهد، عصمة.

ب-هات الفعل الماضي من الفعل : يحصي يكثر، يتعهد، يقذع.

ج- ما السبب الذي جعل الفعل، يجاور منصوبا.

د- اكتب رسالة إخوانية إلى أحد أصدقائك تطلب منه التحلي ببعض القيّم الواردة في النصّ.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

**النشاط :** تعبير كتابي.**الموضوع :** التمييز العنصري وسبل الخلاص منه.

**الأهداف :**

- القدرة على فهم معنى التمييز العنصري و استنتاج أثاره.
- معرفة نتائج زواله.
- معرفة سبل الخلاص منه ونبذه.

يختلف النّاس في ألوانهم، وأجناسهم، وأديانهم، وقدراتهم، وقد زعمت بعض الفئات بأنها أفضل من غيرها بما رُكب فيها من عناصر القوة، والتفوّق فكان الاستـرقاق، وكان التمييز العنصري الذي ما زال يؤرقُ الجنس البشري.

اكتب موضوعا تشرح فيه هذا القول مستعينا بالعناصر الآتية :

أ- مفهوم التمييز العنصري.

ب- أثاره.

ج- نتائج زواله.

د- سبيل الخلاص منه.

عزيزي القارئ لأهمية الموضوع نقترح عليك هذه الإجابة المقتضبة.

أ./ التمييز العنصري آفة اجتماعية، وعقدة نفسية يدّعي أصحابها بأنهم أفضل من بقية الناس بما رُكبَ فيهم من عناصر التفوق، والجمال، والكمال، وهذا يبيح لهم استغلال غيرهم، وإذْلالهم لنزواتهم فيعاملونهم كرقيق أو عبيد.

وقد فنّدت الدراسات العلمية هذا الطرح، فليس هناك ما يثبت تفوّق عنصر بشري معين، فالظروف هي التي سمحت لبعض الشعوب بالتفوق،و حيازة أساليب الغلبة، والازدهار المادي، وليس التفوّق العرقي أو نوع البشرة، أو الدم....

ب./ للتمييز العنصري آثار خطيرة على الجنس البشري حيث يغرس ثقـافة الكراهية والحقد، ويؤجج نيران العداوة، وفي كنفه يسري الظلم والفساد ويغيب العدل، ويفقد الإنسان إنسانيته، وكرامته، بل يفقد حياته بلا رحمة ولا شفقة، ويصبح المغلوب بضاعة في يد الغالب يبيعه أو يشتريه، أو يهدر دمه، وهذا ما حدث ومازال يحدث، فألمانيا النازية أباحت لنفسها ابتلاع الكثير من

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

البلدان لإشباع نهمها، ونفس الشيء قامت به الدول الاستعمارية. والكيان العنصري الصهيوني سمح لنفسه بالاستيطان في فلسطين، وجلب اليهود من كلّ حدب وصوب، ومنع فلسطينيي الشتات من العودة إلى وطنهم!

ولله درّ شوقي حين قال متعجبا مستنكرا مثل هذا الوضع.

أحـرامٌ علـى بلابلـه الـدّو  حُ حَلالٌ للطيرِ من كـل جِنسِ

ج/ يؤدي زوال التمييز العنصري إلى التآلف بين الأفراد في الأمة الواحدة، بل يؤدي إلى التآلف بين الأمم، وتختفي الأطماع، وتتلاشى الأحقاد، ثم تموت، وتتحسّن العلاقات الإنسانية بين الأفراد، والجماعات والدول مهما كانت ألوانهم، وأجناسهم، وأديانهم، وتنتصر الأخلاق، الأخلاق والمثل الإنسانية النبيلة مثل : المحبة والرحمة والتعاون ...

د./ يمكن الخلاص من هذا الداء الفتاك المخالف لتعاليم الديانـات السماوية، والقوانين الوضعية؛ إذا عادت النفوس إلى طبيعتها الإنسانية، وتسلّحت بجوهر الأديان السماوية، وبعض المبادئ الدولية .

لقد كرّم سبحانه وتعالى الإنسان وفضله فكيف لأخيه الإنسان أن يهينه؟ "ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطبيات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا".

والإسلام الذي يهدف إلى تكوين المجتمع الفاضل حارب العنصرية، وأعلن أن التفاضل لا يكون بالعصبية أو الجنس، أو اللون، وإنما يكون بالتقوى، والعمل الصالح لقوله تعالى" : يا أيّها الناسُ إنّا خلقناكُم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن أكرمكم عند الله اتقاكُم ".

ولقد صرّح الرسول صلى الله عليه وسلم بالمساواة بين الناس، مهما كانت مراتبهم، وأجناسهم فقال "كلكم لآدم وآدم من تراب، لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى".

وقال " الناس سواسية كأسنان المشط "

والحقيقة أن عقيدة الإنسان المسلم تنأى به عن العنصرية، وتلزمه بالمحافظة على الكرامة الإنسانية ففي الصلاة يقف الغني والفقير والعالم والجاهل جنبا إلى جنب، وفي الحج تمحى كل الفروق الاجتماعية بين المسلمين.

وإذا عدنا إلى المواثيق الدولية وجدنا الكثير من المواد التي تحظر العنصرية، فالمادة الأولى من الجمعية العامة لحقوق الإنسان تقول:

" يولد جميع الناس أحرارا متساوين في الكرامة والحقوق، وقد وهبوا عقلا وضميرا، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضا بروح الإخاء "

والمادة الثانية تقول : "لكل إنسان التمتع بكافة الحقوق والحريات الواردة في هذا الإعلان، دون تمييز، كالتميز بسبب العنصرأو اللون، أو الجنس، أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو أي رأي آخر...".

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

ولكن هذه المواد تطبّق بمعايير مختلفة على أرض الواقع، وهذا عيبها، ومهما كانت الظروف فلابد أن يأتي اليوم الذي يصحو فيه الضمير الإنساني، ويزول التمييز العنصري وينتصر الحق، ويزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا.

http://www.onefd.edu.dz
جميع الحقوق محفوظة ©